فرعون لانه الذى ورطهم للهلاك واضل فرعون قومه وما هدى
اى اضلهم فى الدين وما هداهم وهو تهكم به فى قوله وما اهديكم
الا سبيل الرشاد او اضلهم فى البحر وما نجا. يا بنى اسرائيل خطاب
لهم بعد انجائهم من البحر واهلاك فرعون على اضمار قلنا او للذين منهم
فى عهد النبى صلى الله عليه وآله له بما فعل بآبائهم. قد انجيناكم من
عدوكم فرعون وقومه. وواعدناكم جانب الطور الايمن لمناجاة
موسى عليه السلام وانزال التورية عليه وانما عدى المواعدة اليهم وهى لموسى او له وللسبعين المختارين للملابسة. ونزلنا عليكم المن
والسلوى يعنى فى التيه. كلوا من طيبات ما رزقناكم لذائذه او
حلالاته وقرء الحمزة والكسائى انجيتكم وواعدتكم ما رزقتكم على الله
وقرى ووعدتكم ووعدناكم والايمن بالجر على الجوار مثل جحر ضب خرب
ولا تطغوا فيه فيما رزقناكم بالاخلال بشكره والتعدى لما حد الله تعالى
لكم فيه كالسرف والبطر والمنع عن المستحق. فيحل عليكم غضبى فيلزمكم
عذابى ويجب لكم من حل الدين اذا وجب اداؤه. ومن يحلل عليه غضبى
فقد هوى فقد تردى وهلك وقيل وقع فى الهاوية وقرء الكسائى
يحل ويحلل بالضم من حل يحل اذا نزل. وانى لغفار لمن تاب عن الشرك
وآمن بما يجب الايمان به. وعمل صالحا ثم اهتدى ثم استقام على
الهدى المذكور. وما اعجلك عن قومك يا موسى سؤال عن سبب العجلة
يتضمن انكارها من حيث انها نقيصة فى نفسها انضم اليها اغفال القوم

وايهام التعظيم عليهم فلذلك اجاب موسى عليه السلام عن الامرين وقدم
جواب الانكار لانه اهم. قال هم اولاء على اثرى ما تقدمتهم الا بخطى
يسيرة لا يعتد بها عادة وليس بينى وبينهم الا مسافة قريبة يتقدم
بها الرفقة بعضهم على بعض. وعجلت اليك رب لترضى فان المسارعة
الى امتثال امرك والوفاء بعهدك يوجب مرضاتك. قال فانا قد
فتنا قومك من بعدك ابتليناهم بعبادة العجل بعد خروجك من
بينهم وهم الذين خلفهم مع هرون وكانوا ستمائة الف ما نجا من
عبادة العجل منهم الا اثنى عشر الفا. واضلهم السامرى باتخاذ العجل
والدعاء الى عبادته وقرى واضلهم اى اشدهم ضلالة لانه كان ضالا
مضلا وان صح انهم اقاموا على الدين بعد ذهابه عشرين ليلة وحسبوها
بايامها اربعين وقالوا قد اكملنا العدة ثم كان امر العجل وان هذا
الخطاب كان له بعد مقدمه اذ ليس فى الاية ما يدل عليه كان ذلك
اخبارا من الله تعالى له عن المترقب بلفظ الواقع على عادته فان اصل وقوع
الشى ان يكون فى علمه ومقتضى مشيته والسامرى منسوب الى قبيلة
من بنى اسرائيل يقال لها السامرة وقيل كان علجا من كرمان وقيل
من اهل باجرما واسمه موسى بن ظفر وكان منافقا. فرجع موسى الى
قومه بعد ما استوفى الاربعين واخذ التورية. غضبان عليهم
اسفا حزينا بما فعلوا. قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا
بان يعطيكم التورية فيها هدى ونور. افطال عليكم العهد اى الزمان

العلج الرجل من كفار العجم
علوج واعلاج صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1